

## مراجعة للأثر الذي أحدثه برنامج الأغذية العالمي - كانون الثاني / يناير 2016

منذ بداية الأزمة السورية، أجرى برنامج الأغذية العالمي نشاطات مراقبة (رصد أو متابعة) شهرية لوضع الأمن الغذائي للاجئين؛ وتُصنّف الاستنتاجات المستخلصة من تلك النشاطات في التحليلات والإبلاغ (إعداد ورفع التقارير) الربع سنوية، وهي تُستخدَم أيضاً في تحسين البرامج. وتُشير عمليات المراقبة التي يُنفّذها برنامج الأغذية العالمي حتى تاريخ هذا التقرير، إلى أنّ مستويات الأمن الغذائي في البلدان المضيفة للاجئين السوريين ظلّت مُستقرّة نسبياً منذ بداية اندلاع الأزمة وحتى مُنتصف عام 2015.

غير أنّ القسم الأخير من المنة شهد تحولاً نزولياً نظراً لأنّ نسبة اللاجئين المُستضعفين المُعرّضين إلى انعدام الأمن الغذائي تضاعفت تقريباً. وكان هذا شاهدً على أكبر تدهور في مُعدل استهلاك اللاجئين للغذاء منذ بداية الأزمة السورية في عام 2011.

وترتبط هذه النتيجة ارتباطاً مباشراً مع التوقيات الذي خُفّض فيه برنامج الأغذية العالمي من المساعدات الغذائية - فقد تم خفض كل من عدد الأسر التي تستلم المساعدات، وكمية المساعدات المُقدّمة.

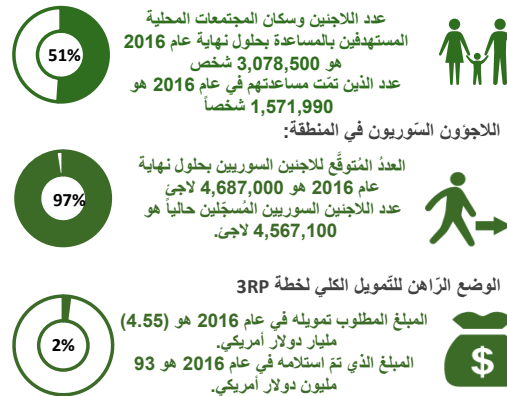
لقد حدثت أكثر التخفيضات شدّة في حجم المساعدات في كلّ من الأردن ولبنان بعد النصف الثاني من عام 2015، حيث ارتفعت نسبة اللاجئين السوريين، المُعرّضين إلى خطر انعدام الأمن الغذائي، بنسبة 24 في المئة، و4 في المئة في البلدين، على التوالي. وقد نتج عن هذه التخفيضات تسجيل كلا البلدين أقلّ مُعدل لاستهلاك الغذاء بين البلدان الأخرى المجاورة لسوريا خلال فترة الإبلاغ هذه. ويعني وجود مُعدل استهلاك غذائي قليل أنّ اللاجئين يستهلكون الغذاء بدرجة أقل تكراراً، وأنهم يتناولون غذاءً ذا مستوى أقل من حيث التّنوُّع والتّغذية.

للإطلاع على التّقرير الكامل، يُرجى زيارة الموقع التالي:  
<http://data.unhcr.org/syrianrefugees/regional.php>

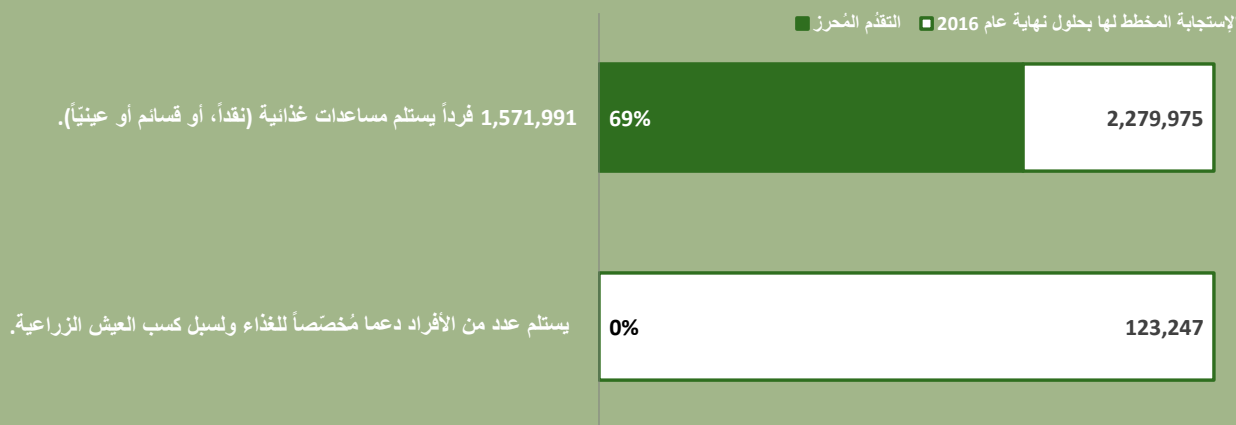


محافظة المفرق، التقطت الصورة فائق الهندي / برنامج الأغذية العالمي

### ملخص الاستجابة القطاعية:



## مؤشرات الاستجابة الإقليمية - كانون الثاني / يناير 2016



تعكس لوحات متابعة الحالة الإنسانية هذه الإجراءات التي حققها أكثر من 200 شريك، ومنهم الحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، المشاركة في خطة "3RP" في مصر والعراق والأردن ولبنان وتركيا. وقد يتغير مستوى التقدم المرحلي والأهداف بما يتوافق مع التعديلات التي يتم إدخالها على البيانات، علماً أنّ جميع البيانات المذكورة في لوحة المتابعة هذه تعبر عن الوضع الراهن كما كان عليه في 31 كانون الثاني / يناير 2016.

يستلم أكثر من 1,588,000 فرد مساعدات غذائية

## أبرز التطورات الإقليمية:

في تركيا، قدّم برنامج الأغذية العالمي، بالشراكة مع الهلال الأحمر التركي، دعماً لما مجموعه 156,345 فرداً في سبعة مخيمات، في حين وصل برنامج الأغذية العالمي والشركاء في قطاع الأمن الغذائي إلى 140,622 فرداً خارج المخيمات. وبالوصول إلى ما مجموعه 296,967 مُستفيداً، تَكوّن نسبة 85% من الهدف المنشود قد تحققت. وقد تمت مساعدة المُستفيدين من خلال أسلوب بطاقات الغذاء الإلكترونية نفسها، إذ يستلم كلّ مستفيد مستحقاً بقيمة 50 ليرة تركية.

وفي لبنان، يُنفّذ الشُّركاء في الوقت الحالي برامج مُوجّهة تُعزّز إمكانية حصول الفئة الأكثر استضعافاً على الغذاء مباشرة، وتقترب تلك البرامج بنشاطات تُشجّع التّنوُّع الغذائي، وسُبل كسب العيش الزراعيّة والرّبيّة المُستدامة.

أما في الأردن، فقد استلم 539,000 فرداً تقريباً مساعدات غذائية في كانون الثاني / يناير وحده. فسوّق الأزرق غير الرسميّة مفتوحة الآن، ويوجد فيها محلّ لبيع الخضروات، وبقالة ومتجر صغير (يوفر مُستلزمات الحياة في المخيم، "convenience store" على ذلك، فقد وُزّع الشُّركاء في قطاع الغذاء 6,520 طرداً غذائياً على الأسر المعيشية في أنحاء الأردن كافة. وأكمل برنامج الأغذية العالمي، ومبادرة «REACH» اصطلاح على تسميتها «مبادرة تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات» الجولة الأولى من جمع البيانات الخاصة بمراقبة نتائج قطاع الأمن الغذائي.

وفي العراق، استلم - طوال شهر كانون الثاني / يناير - ما مجموعه 46,762 لاجئاً سورياً، يعيشون داخل مخيمات اللجوء التسعة الكثير من المساعدات التي لهم في حاجة شديدة إليها. وقد تمّ الآن نشر نظام برنامج الأغذية العالمي المُستخدم لإدارة بيانات المستفيدين وتوزيع المساعدات (البرنامج الرقمي لإدارة المستفيدين والتحويلات «سكوب» "SCOPE")؛ فاستلم 10,308 لاجئين بطاقات «سكوب» "SCOPE" حتّى الآن وهي قسائم الكترونية تُستخدم في الشراء من المتجر (المحل التجاري) الموجود في الموقع.

وفي مصر، تمت عمليات التوزيع في ست محافظات، فوصلت إلى 62,000 مُستفيد تقريباً.

## تحليل الحاجات:

تعتمد غالبية اللاجئين السوريين، المقيمين في البلدان الخمسة داخل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، على المساعدات الغذائية الإنسانية، البالغة الأهمية، كمصدر رئيسي لغذائهم. وحتّى مع كلّ الدّعم المُقدّم، فإنّ الأدلّة التّبويّة المُستتبطة من عمليات التّقييم والرّصد تكشف التّغاب عن وجود تدهور مُذهّل في مستوى الأمن الغذائي للاجئين طوال العام الماضي.

ويؤثّر هذا الوضع المُلَح في الفئات المُستضعفة، على وجه الخصوص، ومنها على سبيل المثال الأسر المعيشية التي تُعيلها إناث، والأطفال، وكبار السن، ومن يُعانون من الأمراض المُزمنة، والأشخاص ذوو الإعاقات.

ففي الأردنّ وحده، كان الأمن الغذائي يتوافر لنسبة 14 في المئة من اللاجئين، مُقارنةً مع نسبة 53 في المئة العام الماضي. أما في لبنان، فقد تضاعف انعدام الأمن الغذائي المُعتدل، مما أثر في ربع الأسر المعيشية اللاجئة، في حين انخفضت النسبة المئوية للأسر المعيشية التي يتوافر لها الأمن الغذائي انخفاضاً حاداً من 25 في المئة إلى 11 في المئة.

أما في تركيا، فقد وُجِدَت الأدلّة التّبويّة المُستتبطة من إحدى عمليات تقييم الاستضعاف أنّ 16 في المئة من اللاجئين، الذين لا يعيشون داخل المخيمات التابعة للحكومة، كان لديهم أطفال في سنّ المدرسة مُخترطين في نشاطات إدار النّخل، من أجل استكمال ما تحتاجه أسرهم من الغذاء. وبينما كانت أكثر استراتيجيات التعامل مع المُبل المعيشية شيوعاً - من بين الاستراتيجيات التي تمّ التّبلغ عنها - تتمثّل في شراء الغذاء بالدين (40 في المئة)، ضمّت الاستراتيجيات الأخرى صَرف المُخدرات (20 في المئة)، وتقليص التّنفقات على السّلع غير الأساسيّة وغير الغذائيّة، كالصحّة والتعليم مثلاً (28 في المئة). وأما في مصر، فقد أشارت عمليات الرّصد إلى أنّ 37 في المئة من المُستجيبين، في مُنتصف عام 2015، كانت مدخراتهم قد استنفذت.